فيها الجابة الداعي بقوله وعون المظلوم وعبر عن نصر المظلوم بنصر الضعيف
وقد اخرجه مسلم من طريق شيخ قتيبة وهو جرير وضم روايته الى رواية غيره
وكذا اصنع ابو نعيم في المستخرج في رواية اسحاق بن راهويه عن جرير ايضا
وافصح بذلك ابو عوانة فساق رواية جرير بلفظ وافق رواية الجماعة
اخرجها عن يوسف القاضي عن علي بذلك المديني عن جرير فاحتمل ان يكون
جريرا ومن دونه لما حدث به اورده من حفظه فوقع التغيير وقد ابعد من
اول الداعي بالضعيف فانه اخص منه وكذا الاجابة بالنصر او العون وابعد
منه من قال هي خصلة زايدة ومفهوم العدد ليس بحجة قال وقد اوضحت
ذلك في فتح الباري انتهى واشار بما ذكر من الجوابين الى الكرماني فانه
اجاب بهما في شرحه وفي فتح الباري قوله وروينا في صحيح مسلم قال
الحافظ من طريق الامام احمد وابي نعيم اخرجه مسلم وابن ماجه وقال
صاحب المرقاة وكذا رواه ابو داود والترمذي انتهى وقال الحافظ بعد ذكر
الحديث من طريق اخر عن ابي هريرة فذكره بمثله اخرجه البخاري في الادب
المفرد بنحوه قوله لا تدخلوا الجنة حتى تومنوا اي لان الله حرم الجنة على
الكفار فلا يدخل الجنة الا من مات مومنا سوا كمل الايمان بفعل خصاله
كاله اولا وقال الشيخ ابن الصلاح معنى الحديث لا يكمل ايمانكم الا بالتحاب
ولا تدخلوا الجنة عند دخول اهلها اذا لم تكونوا كذلك قال المص والذي
قاله ابو عمرو محتمل والله اعلم وقال العاقولي وكان معنى قوله لا تدخلوا
الجنة حتى تومنوا اي يامن كل منكم اخاه بوايقه كما جا في الحديث الاخر
ولا يامن احدكم بوايق صاحبه الا اذا حصلت المحبة بينكم لان المحب يامن
محبوبه ولا شك ان السلام يزيل الاحن من الصدور ويترقى حتى تحصل المحبة
انتهى قوله ولا تومنوا حتى تحابوا قال المص هكذا هو في جميع الاصول
والروايات ولا تومنوا بحذف النون من اخره وهي لغة معروفة صحيحة انتهى
وقال بعضهم حسن ذلك لمشاكلة الفعل المنصوب قبله اي حتى تحابوا لكن
قال الطيبي ونحن استقرينا نسخ مسلم والحميدي وجامع الاصول وبعض
نسخ المصابيح فوجدناها مثبتة بالنون على الظاهر ونازعه في المرقاة
في ذلك بان نسخ المصابيح المقروة على المشايخ الكبار كابن الجزري والسيد
اصيل الدين وجمال الدين المحدث وغيرها من النسخ الحاضرة كلها بحذف
النون وكذا متن مسلم المصحح المقرو على جملة مشايخ منهم السيد نور الدين
الايجي قدس سره نعم في الحاشية نسخة بثبات النون وهو في تيسير الوصول
الى جامع الاصول بحذف النون بل قوله لا تدخلوا محذوف النون ايضا ولعل
الوجه ان النهي قد يراد به النفي كعكسه المشهور عند اهل العلم انتهى والمراد من
هذه الجملة لا يكمل ايمان احدكم ولا يصلح حاله الا بالتحابب قوله افشوا

السلام

السلام بينكم هو بقطع همزة افشوا واصله افشيوا فنقلت حركة اليا الى الشين
بعد سلبها حركتها ثم حذفت اليا اي اظهروه وفيه الحظ العظيم على افشا السلام
وبذله للمسلمين كلهم من عرفت ومن لم تعرف كما تقدم في الحديث السابق
والسلام اول اسباب التالف ومفتاح استجلاب المودة وفي افشايه
تمكين الفة المسلمين بعضهم لبعض واظهار شعارهم المميز لهم من غيرهم من اهل
الملل مع ما فيه من رياضة النفس ولزوم التواضع واعظام حرمات المسلمين
وفيه انه يتضمن رفع التقاطع والتهاجر والشحنا وفساد ذات البين التي هي
الحالقة وان يكون سلامه لله تعالى لا يتبع فيه هواه ويخص به من يعرفه
اشار اليه المص في شرح مسلم قوله وروينا في مسند الدارمي الخ قال
الحافظ هذا حديث حسن اخرجه احمد والطبراني والحاكم كل هولا تنتهي
اسانيدهم الى عوف بن ابي جميلة الاعرابي الراوي له عن زرارة بن اوفى
عن عبد الله بن سلام رضي الله عنه فمدار الحديث على عوف فقول
الشيخ بالاسانيد الجيدة يوهم ان الحديث طرقا الى الصحابي وليس
كذلك قلت ويمكن على بعد ان مراده بتعدد الاسانيد المنتهية
الى عوف وهي كذلك وقد اجاب الحافظ بمثل ذلك عن المص فيما تقدم
من نظر ما اخر فيه مما تعدد فيه الطريق الى الراوي الذي هو مدار
الحديث مع اتحاد صحابي الحديث ثم ان الترمذي صحح هذا الحديث
قال الحافظ وفي تصحيحه له نظر فان زرارة وان كان ثقة لا
يعرف له سماع من عبد الله بن سلام ثم قال فلعله اطلق الصحة لما
للمتن من الشواهد يعني فيكون حسنا لذاته صحيحا لغيره واما تصحيح
الحاكم فلعله تبع الترمذي ومن شواهد المتن ما اخرجه البخاري
في الادب المفرد من حديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما مرفوعا
اعبدوا الرحمن وافشوا السلام واطعموا الطعام تدخلوا الجنان وسنده
جيد انتهى قوله عن عبد الله بن سلام بتخفيف اللام واسم والد سلام
الحارث الاسرايلي ثم الانصاري هو من ولد يعقوب وكان اسمه في
الجاهلية الحصين فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله توفي
بالمدينة في خلافة معاوية سنة ثلاث واربعين ودفن بها واسلم
ان قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة واول هذا الحديث عن عبد
الله بن سلام قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة
احتفل الناس لرويته فقالوا قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم
فخرجت فيمن خرج انظر فلما رايته عرفت ان وجهه ليس بوجه كذاب
فاول شي سمعته يقول يا ايها الناس افشوا السلام الخ اخرجه
كذلك من ذكرناه من احمد والدارمي وغيرهما ممن ذكر المص بعضهم والحافظ

Copyright ... University